المخارج	حروف الهجاء	الصفات
يخرج من اقصى الحلق	ء	الهاء حرف حلقي مهموس رخو مستفل منفتح مصمت خفي منفتح مرقق
يخرج من الشفتين مع الفتا عنهما اذا كان غير مدغم	و	الواو حرف شفوي مجهور رخو مستفل منفتح مصمت مرقق متوسط ذو مدولين تارة ولين فقط تارة ولا ولا تارة
يخرج من الجوف وكذا الواو والياء المدتان	لا	اللام حرف والمراد به الالف حرف ذو مدولين دائما بحسب ما قبله في التفخيم والترقيق وغيرهما بحسب ما قبله من التفخيم والترقيق ذو مدولين دائما
يخرج من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى اذا كان غير مدغم	ك	الياء حرف شجري مجهور رخو مستفل منفتح مصمت مرقق متوسط تارة ذو مدولين وتارة ذو لين فقط وتارة لا ولا

وهنا انتهى الكلام على الصفات ويعقبه ذكر ما يترتب عليها وما ينشأ عنها

باب كيفية يقرأ القرآن

كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجودا ملفوظا بالحروف العربية واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة اما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول الى نهاية شأنه وهو عندهم عبارة عن اعطاء كل حرف حقه من اشباع المدة وتحقيق الهمزات واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وتوفية الغنات وتخليص الحروف وهويتها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتيسر والتؤدة وملاحظة الجائز الوقوف ولا يطول غالبا معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يطول لرياضة الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القرآن بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن الاخذ به على المتعلمين

على المتعلمين من غير ان يتجاوز فيه الحد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الآيات وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق هو مذهب حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص وبعض البصريين عن الحلواني عن هشام واكثر طرق العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو في كتب الخلاف واما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع فهو من الحدر الذي هو الهبوط لان الاسراع من لازمه فخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والابدال والادغام الكبير وتخفيف الهمزات وحذف ما لم تصح به الرواية ووردت به القراءة مع ايثار الوصل واقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكين الحروف وهو عندهم ضد التحقيق فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة وهو فضيلة التلاوة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس اكثر الحركات وعن التفريط الرغابة لا تقع بها القراءة ولا توصف بها التلاوة ولا تخرج عن حد الترتيل ففي صحيح البخاري ان رجلا جاء الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر الحديث وهذا النوع وهو الحدر مذهب ابن كثير وابي جعفر وسائر قصر المنفصل كابي عمرو ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش في الاشهر عنه وكالوتي عن حفص وكاكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهذا مذهب سائر القراء وصح عن جميع الائمة وهو المختار عند اكثر اهل الاداء قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر ولا تسيانى قيامه واما الترتيل فهو مصدر من رتل كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن قال تعالى ورتلناه ترتيلا وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يجب ان يقرأ القرآن كما انزل اخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال ابن عباس رضي الله عنه بينه وقال مجاهد تأن فيه وقال الضحاك انبذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)